



الفلسفة ثانية باك

مفهوم الحرية (مدخل إشكالي)

الأستاذ : حسن شدادي

الفهرس

- تقديم المفهوم
 - II- المجال الإشكالي
 - III- محاور المفهوم
 - IV- أهداف التعلم
-

I- تقديم المفهوم

كل واحد منا عاش في لحظة ما تجربة الحرية، كما عرف مرارة الموانع التي تحد من ممارسة حريته، ومع ذلك فمفهوم الحرية عندما نفكر فيه، ونسعى إلى تعريفه وتحديده، نصطدم بتعقده وصعوبته.

فهو مفهوم يرتبط بمجالات متعددة (حرية التفكير، حرية الفعل..)، ويفترض مقاربات متنوعة، وما يزيد من تعقد المفهوم كونه يعتبر قيمة أخلاقية، بل أساس كل القيم، إذ بدونه تنهار فكرتنا المسؤلية والإرادة بوصفهما شرطي قيام الإنسان بواجباته الأخلاقية.

- فما الحرية ؟
- وهل حرية الإنسان مطلقة أم مشروطة ؟
- وما علاقة الحرية بالقانون ؟

II- المجال الإشكالي



ما الحرية؟

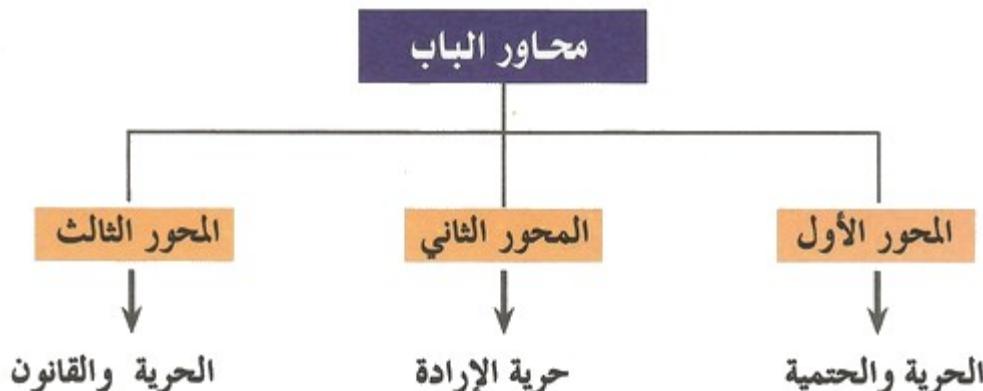
لُفظ الحرية لفظٌ جد ملتبس، فهو يعني، من جهة، الحق في الحرية، كما يعني، من جهة ثانية، الحرية الفعلية أو الممارسة. وتباعاً لمفهوم الحق في الحرية، فإن العبد (في المجتمعات العبودية) ليس له الحق في الحرية، بينما يتمتع الفقير بالحرية مثله مثل الغني. أما بالنسبة للحرية، باعتبارها فعلاً وممارسة، فتقوم على قدرة الإرادة في فعل ما تريده، أو تقوم على قدرة الإرادة على فعل ما يجب القيام به.

فالإنسان الذي يتوفّر على الكثير من الإمكانيات والوسائل، سيكون أكثر حرية عندما يريد القيام بما يريد (...). وهنا ستعني الحرية القدرة على استخدام الأشياء التي تعودنا على التصرف فيها بمحض إرادتنا، خاصة القدرة على التصرف في جسمنا. لكن قد يحد كل من المرض والاعتقال في السجن من حررتنا في التصرف في جسمنا، فلا نتحكم فيه كما نريد. فالسجين لا يكون حراً في حركته، كما أن المشلول غير قادر على تحريك جسده.

غ.ف. ليينتر، مقالات جديدة في الفهم الإنساني، الفقرة 8، نشرة جاك برانشفيك، فلاماريون، 1990، ص: 137.
Gottfried Wilhelm Leibniz, Nouveaux essais sur l'entendement humain.

- لماذا يعتبر لفظ الحرية ملتبساً؟
- هل الحرية هي فعل ما نريد؟

III- محاور المفهوم



IV- أهداف التعلم

- القدرة على إدراك علاقة الحرية بالاحتمالية.
- القدرة على إدراك علاقة الحرية بالإرادة.

- القدرة على إدراك علاقة الحرية بالقانون.
- التشبع بقيمة الحرية و انعكاسها على الذات في علاقتها بالآخر.